

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

. @ 405 @

(كَأَنِّي بَصَفُوا الْعَيْشَ مِنْكَ مَكْدَرٌ % كَأَنِّي بِمَا زَيْنَتْ مِنْ زَخْرَفٍ فَنِي) .

(فَسَلِمْتُ حَرْبَ وَاجْتِمَاعِكَ فَرَقَةً % وَأَمْنِكَ خَوْفَ بَيْسَرٍ أَنْتَ لِمَقْتَنِي) .

ولما كان الجلال أبو السعادات بن طهيرة قاضي مكة عندهم بالأمر أنشده قصيدة طنانة أولها

(طَمِئْتُ لِرؤُوتِكَ السَّعِيدَةِ مَكَّةَ % وَاهْتَزَّ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ الْمَنْبَرُ) .

(وَاسْتَوْحَشَ الْحَرَمَ الشَّرِيفَ وَأَهْلَهُ % وَالْبَيْتَ كَادَ مِنَ الْجَوِّ يَتَفَطَّرُ) .

(وَالْحَجَرَ وَالْحَجَرَ الشَّرِيفَ وَزَمَزَمَ % وَكَذَا الْمَقَامَ مَعَ الصَّفَا مُتَكَدِّرُ) .

ومنها .

(لَكَ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْمَدِينَةِ أَسْوَةٌ % فَابْشُرْ فَمَذْهَاجَتْ أَنْتَ مَظْفَرُ) .

3582 محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله البسني الصوفي العارف ممن قدم بغداد وغيره

وحج منها مرارا ماشيا وراكبا وجاور بالحرمين مدة ولقيه بمكة الدشي وأنه قال له لي

أتردد إلى ها هنا يعني الحج خمسين سنة وأثنى عليه بقوله صاحب رياضة ومجاهدة وأسفار

وتجريد وله تصنيف في الطريقة وأظنه قرء عليه بعض تصانيفه ولنا منه إجازة واستوطن آخر

عمره همدان وسكن بروذراود منها حتى مات بها في رمضان سنة أربع وثمانين وخمسائة عن نيف

وثمانين سنة فإنه ذكر لي ما يدل على أن مولده سنة خمسائة .

3583 محمد بن إبراهيم بن الحرث بن خالد بن صخر أبو عبد الله التيمي القرشي تابعي من

أهل المدينة كان جده الحرث من المهاجرين الأولين وهو ابن عم أبي بكر الصديق يروي عن

أسامة بن زيد وأبي سعيد الخضري وجابر وابن عمر ورأى أنسا وسعد بن أبي وقاص وغيرهما ثم

روي عن علقمة بن وقاص ومعاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي وعيسى بن طلحة بن عبيد الله

وطائفة من القدماء التابعين كأبي سلمة وعطاء بن يسار وأكثر روايته عنهم روى عنه ابنه

موسى الآتي ويحيى بن سعيد الأنصاري وهشام بن عروة ومحمد بن عجلان ويزيد بن عبد الله بن

الهاد ويحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو والأوزاعي وابن إسحاق والزهري وعمارة بن عزية

وعبد الله بن طاووس وعبيد الله بن عمر وآخرون وكان أحد الفقهاء الثقات عريف بني تميم قال

لما قرأت القرآن وأنا فتى لزم المسجد فكنت أصلي عند طريق آل عمر بن الخطاب إلى المسجد

وكنت أرى ابن عمر يخرج إذا زالت الشمس فيصلّي اثنتي عشرة ركعة ثم يقعد فجئته يوما

فسألني من أنا فانتسبت له فقال جدك

